موقع الجزائر فلكيا وقاريا:

تقع الجزائر في شمال قارة أفريقيا بين خطي طول 9 درجات غرب خط جرينتش و12 درجة شرقه، وبين دائرتي عرض 19 درجة و37 درجة شمال خط الاستواء، وتحدّها دول عديدة بسبب اتساع مساحتها، حيث تحدّها تونس وليبيا من الشرق، أما من الغرب فتحدها الصحراء الغربية ومملكة المغرب وموريتانيا، وتحدها من الجنوب مالي والنيجر، أما من الشمال فهي تطل على البحر الأبيض المتوسط.

أهميّة موقع الجزائر:

يمتاز الموقع الذي تحتله الجزائر بأهمية كبيرة لأنها:

- تحتل الجزائر موقعاً متوسّطاً في خريطة العالم القديم، فهي تربط بين قارة أوروبا وقارة أفريقيا، كما تربط بين دول المغرب العربي والشرق الأوسط.
- تقع الجزائر في قلب المغرب العربي، وتمثل محوره الاقتصادي والبشري.
- تمثل الجزائر ممراً طبيعياً بين دول المغرب العربي، وبين الشرق الأوسط، وأفريقيا.
- تعد الجزائر رافداً من روافد التواصل مع العالم العربي الإسلامي، حيث إن الحضارة العربية الإسلامية هي الأساس في تشكيل شخصية الجزائر التاريخية والحضارية.
- تعد الجزائر جزءاً من الحضارات العالمية التي سكنت منطقة البحر الأبيض المتوسط.
- تدعم حقول الغاز والنفط الجزائرية البعد الاقتصادي مع العالم الأوروبي،
- تدعم الجزائر وسائل المواصلات والاتصالات مع دول أفريقيا عن طريق توغلها داخل قارة أفريقيا.
- تتنوع التكوينات الجيولوجية في الجزائر، الأمر الذي أدى إلى تنوع الثروات المعدنية فيها.

تنوع الأقاليم الطبيعية في الجزائر:

أما الأقاليم الطبيعية في الجزائر فتشتمل على:

- الساحل: ويتكوّن من شواطئ صخريّة صلبة، حيث إن الجبال تطل بشكل مباشر على البحر لتعطيه الصفة الصخرية والتي ساهمت في تشكل الخلجان والموانئ البحرية، مثل مهران، وعنابة، وسكيكدة، بالإضافة إلى وجود الرؤوس الصخرية مثل ملوية، وكافالو، وفالكون.
- الهضاب العليا: وهي عبارة عن حزام من الأراضي يتراوح ارتفاعها بين 900-1000متر، وترتفع في الجزء الشرقي من الجزائر لتأخذ طابعاً جبلياً، مثل سطيف وعين البيضاء، ويفصل بين الهضاب الشرقية والهضاب الغربية جبل الحضنة، وتنتشر في هذا الإقليم زراعة الحبوب منذ القدم.
- الصحراء: وهي عبارة عن إقليمٍ واسع وممتدٍّ يتكون من الصخور البركانية القديمة، وتتشكل الصحراء من نطاق الهضاب الصخرية، ونطاق المنخفضات، ونطاق المرتفعات، ونطاق الرمال والذي من أهم أشكاله الرق والعرق.
- الأطلس التلي: وهو عبارة عن مجموعة من السلاسل الجبلية الالتوائية، والتي تمتد على الاتجاه الجنوبي الشرقي والاتجاه الشمالي الشرقي من الجزائر، وتنحصر بينها سهول ضيقة مثل سهول وهران، وسهول عنابة شمالا، وسهول تلمسان وقسنطينة إلى الداخل.
- الأطلس الصحراوي: وهو عبارة عن مجموعة من الجبال الممتدة على 700 كم من الفجيج غرباً إلى الزاب شرقاً، ثم تمتد باتجاه الجنوب الغربي، وتشكل هذا الجبال حاجزاً من الرمال الصحراوية، كما أنها تضم العديد من المرتفعات شبه المتوازية التي تتخللها الخوانق والدروب والأودية المتجهة نحو الصحراء.

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر

ظاهرة التصحر:

التصحر ظاهرة تحدث نتيجة عملية تحول مساحات واسعة من الأراضي الواسعة والخصبة وذات الإنتاج المرتفع، إلى مساحات فقيرة وضعيفة الحياة النباتية والحيوانية، وذلك نتيجة للعديد من العوامل أهمّها النشاط الإنساني الخاطئ بالإضافة إلى التغيرات المناخية الحاصلة.

عوامل التصحر:

- الاستغلال المفرط للأراضي ممّا يؤدّي إلى استنزاف التربة.
- الرعي الجائر والذي يؤدّي إلى حرمان الأراضي من الحشائش.
- إزالة الغابات والتي تعمل على تماسك التربة.
- الفقر وعدم الاستقرار السياسي ممّا يؤدّي إلى التأثير السلبي على الأراضي الزراعيّة.
- أساليب الري الرديئة.
- قلة الأمطار بسبب الحرارة، ممّا يؤدّي إلى سرعة التبخر وتراكم الأملاح في الأراضي المزروعة.
- الاعتماد على مياه الآبار في الري، حيث إنّ تلك المياه تزداد ملوحتها مع مرور الوقت، ممّا يؤدّي إلى ارتفاع درجة ملوحة التربة وتصحرها.
- زحف الكثبان الرمليّة.
- انجراف التربة بفعل السيول والرياح.
- التعرية.

حلول لمشكلة التصحر:

- الحفاظ على المراعي الطبيعيّة وتطوير الغطاء النباتي الطبيعي.
- استغلال مياه السيول في الزراعة.
- وقف قطع الأشجار والشجيرات لاستغلالها في مجال الطاقة.
- إقامة السدود وذلك لمحاولة التقليل من قوة السيول.
- الحفاظ على الغطاء النباتي ومنع الرعي الجائر الذي يؤثّر سلباً على الأراضي الزراعيّة.
- الابتعاد عن الأساليب الزراعيّة التي تلحق الضرر بالبيئة.
- محاولة استخدام واستغلال مصادر الطاقة المتجددة كبديل عن استعمال حطب الوقود.
- إقامة المحميّات البيئيّة.
- تشجيع البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر والجفاف والزحف الصحراوي.
- العمل على تثبيت الكثبان الرمليّة،
- من خلال إنشاء حواجز عموديّة على اتجاه الرياح.
- القضاء على ميل الأرض بإنشاء المصاطب.

WWW.DZPEN.COM - قلم الجزائر